يبكا بدرا عليه ونظر عمر رضي الله عنه الى قوم يتبعون مريبا فقال لا مرحبا بهذه الوجوه
التي لا ترى الا عند الشر وقال دعبل الخزاعي
ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا
حتى وافينا وصلنا باب الامارة وهناك صاحب المعونة والي الجبايات
الذي يعين المظلوم على الظالم من يعاني دسته متسع ومروعا مفزعا
بسمته هيبته ووقاره فقال الشيخ اعز الله الوالي وجعل الكعبة شرفه العالي
اني كفلت هذا الغلام فطيما عن فطامه منع الرضاع ورنيته يتيما عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم
في الجنة كهاتين وهو يشير باصبعيه وخير بيت المسلمين بيت فيه يتيم يحسن
اليه وشر بيت المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ثم لم آله امنعه تعليما
فلما مهر ظهر وصار ماهرا وبهر غلب امثاله جرد سيف العقوق الظالم
وشهر ولم اخله اظنه بالنوى يعسر على ويبغي يسقط حياه حين يرتوي
مني ويلتبغ يشرب لبن اللقحة واللقحة الناقة ذات اللبن ومعناه حين يتعلم
من العلم والادب فقال الغلام على م عزوت اطلقت عليه منه حتى تنتشر
نظمه هذا الخزي العار عني والله ما سترت وجه برك ولا هتكت حرجت
حجاب سترك طاعتك ولا الغيت تركت تلاوة قراءة شكرك فقال الشيخ ويلك
واي ريب تهمة اخزى اكثر خزيا من ريبك وهل عيب الحش من عيبك وقد
ادعيت نسبت لنفسك سحري واستلحقته الحقته بنفسك وانتحلت
ادعيت شعري واسترقته واسترق الشعر من الشعر انظم امر واعظم
من سرقة البيضاء الفضة والصفراء الذهب قال العكبري ومن العرب من
يونث الذهب ويجوز ان يكون انه تجانس البيضا وغير تهم على بنات
الافكار يريد المعاني اللطيفة وابيات الشعر عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا
الشعر فان فيه محاسن تبتغى ومساوي تتقى وحكمة الحكما ويدل على مكارم
الاخلاق كغيرتهم على البنات الابكار فقال الوالي للشيخ وهل حين سرق
سلخ اخذ المعنى دون اللفظ ام مسخ قلب الكلام وغير المعنى واللفظ ام نسخ
اخذ اللفظ والمعنى جميعا فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب كتابهم
الذي يدونوا فيه اخبارهم ويرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب
والحروب واجرى الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم
اذا اشتبه شي عليهم ولانه حافظ ادابهم ومستودع علومهم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اذا سالتموني عن شي من القران فاطلبوه في الشعر
فان الشعر ديوان العرب قال الشاعر
الشعر يحفظ ما اودى من الزمن والشعر افخر ما ينبي عن الكرم

اولا

ولا سقفت عصا امرك يعني ما خالفت حكمك ولا خرجت عن طاعتك صح

اولا مثال زهير في قصيدته ما كنت تعرف حوليا كان لي هكذا
وترجمان الادب انه ما اخذ حرف سوى انه نثر قطع شعل اجتماع شرحه كشفه
واغار على ثلث سرحة السرح الروايا السارحة في المرعى فقال الى الوالي اشترينا
ابيالك نزعتها بجملتها واوجهها قال العكبري والرمة في الاصل حبل بال يعلمه
به البعير والاصل فيه ان رجلا اشترى ناقة بنوي في راسه بلا زمام فقال
اخذها الا برمتها بالنصح يعظم ما اختار ضمه الى نفسه لا
فانشد يا خاطب الدنيا الدنية التي لا خير فيها انها شرك من حملها
الردى الهلاك وقراره مستقر الاكدار كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول مصائد
الدنيا كلها هموم وما كان من سرور فهو ربح دار متى ما اضحكت في يومها
ابكت غدا بعدا اي هلاكا لها من دار والاظلال دنا سحابها كالمريبتغي نزنود
منهم صدا عطش لجمامه سحابه الذي لا ما معه الغرار الخداع الذي لا ماء فيه
غارا تهما ما تنقضي تنقطع وتتم واسيرها لا يفتدى ارادات الدنيا تملك من
فيما فكي بالاسم ذلك واسير الموت لا يفتدى بجلائل جمع جليلة وهي الشي
الرفيع الاخطار الاموال التي لها قدر عظيم كم من دهى مفخر بغرورها
حتى بدا اظهر متمردا شديد العصيان متجاوز المقدار قلبت له ظهر المجن خداعها
وهذا مثل للمحاربة بعد المسالمة واصله ان العرب كانوا اذا اصالح الرجل
صاحبه جعل بطن مجنه التـرس مما يلي المصالح واذا حاربه قلب له ظهره للقتال
فيقول اكثر من مصالح لهذه الدنيا مسرور بها فاتلته واولغت ادخلت فيه المدى
جمع مدية وهي السكين ونزت وثبت لاخذ الثار المطالبة بالدم فادب
بعمرك ارفعه وتنزهه اذ عمر مضيعا فيما سرى مهملا من غير ما استظهار
استعداد واقطع علائق بفتح القين كثرة حبها وطلابها طلبها تلق الهدى
ورفاهة طيب عيش الاسرار القلوب وارقب ارصد اذا ما سالمت صالحت
من كيدها مكرها حرب العدا وتوثب التوثب التفي للوثب الغدار الذي
لا يومنك واذا امنته تخدعك واعلم بان خطوبها امورها ونوازلها
تجاي اتي على غفلة وطال المد الزمن وونت ضعفت سرى سير
الاقدار المقادير ثم بحمد الله النظم ضمن هذا النظم ذم الدنيا والتحذير منها كما
وما عسى ان يقول ونرد ممكا سيد الاولين صلى الله عليه وسلم بقوله
عليه الصلاة والسلام الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقيل لسيدنا علي
رضي الله عنه صف الدنيا فقال ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا
حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها
حزن وقال هارون الرشيد لو قيل للدنيا صفي نفسك ما وصفت نفسها
بالكرم من قول ابي نواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

قوله يا خاطب اولابيات انتهى

قوله الاقدار تمامها ٥